

البداية والنهاية

وكان من دعائه اللهم اني اعوذ بك من زيغ القلوب ومن تبعات الذنوب ومن مرديات الاعمال ومضلات العين وقال الاوزاعي عنه انه قال عباد الرحمن لو انتم لم تدعوا الى الله طاعة الاعلمتموها ولا معصية الا اجتنبتموها الا انكم تحبون الدنيا لكفاكم ذلك عقوبة عند الله وقال ان الله يغفر الذنوب لمن تاب منها ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقف العبد عليها يوم القيامة .

ترجمة الجعد بن درهم .

هو اول من قال بخلق القرآن وهو الذي ينسب اليه مروان الجعدي وهو مروان الحمار اخر خلفاء بني امية كان شيخه الجعد بمن درهم اصله من خراسان ويقال انه من موالى بني مروان سكن الجعد دمشق وكانت له بها دار بالقرب من القلايين الى جانب الكنيسة ذكره ابن عساكر قلت وهي محلة من الخواصين اليوم غربها عند حمام القطانين الذي يقال له حمام قلنيس قال ابن عساكر وغيره وقد اخذ الجعد بدعته عن بيان بن سمعان واخذها بيان عن طالوت ابن اخت لبيد بن اعصم زوج ابنته واخذها لبيد بن اعصم الساحر الذي سحر الرسول ص عن يهودي باليمن واخذ عن الجعد الجهم بن صفوان الخزري وقيل الترمذي وقد اقام ببلخ وكان يصلي مع مقاتل بن سليمان في مسجده ويتناظران حتى نفي الى ترمذ ثم قتل الجهم باصبهان وقيل بمرق قتلته نائبها سلم بن احوز C وجزاه عن المسلمين خيرا واخذ بشر المريسى عن الجهم واخذ احمد بن ابي داود عن بشر واما الجعد فانه اقام بدمشق حتى اظهر القول بخلق القرآن قتله بنو امية فهرب منهم فسكن الكوفة فلقبه فيها الجهم بن صفوان فتقلد هذا القول عنه ثم ان خالد بن عبد الله القسري قتل الجعد يوم عيد الاضحى بالكوفة وذلك ان خالدا خطب الناس فقال في خطبته تلك ايها الناس ضحوا يقبل الله ضحاياكم فاني مضج بالجعد بن درهم انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبحه في اصل المنبر .

وقد ذكر هذا غير واحد من الحفاظ منهم البخاري وابن ابي حاتم والبيهقي وعبد الله بن احمد وذكره ابن عساكر في التاريخ وذكر انه كان يتردد الى وهب بن منبه وانه كان كلما راح الى وهب يغتسل ويقول اجمع للعقل وكان يسأل وهبا عن صفات الله فقال له وهب يوما ويلك يا جعد اقصر المسألة عن ذلك اني لاطنك من الهالكين لو لم يخبرنا الله في كتابه ان له يدا ما قلنا ذلك وان له عينا ما قلنا ذلك وان له نفسا ما قلنا ذلك وان له سمعا ما قلنا ذلك وذكر الصفات من العلم والكلام وغير ذلك ثم لم يلبث الجعد ان صلب ثم قتل ذكره ابن

عساكر وذكّر في ترجمت انه قال للحجاج بن يوسف ويروى لعمران بن حطان